الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبار
التاريخ: ١٩٧٤/٢/٢

الرجل الذى بحث عنه السادات فى أسوان

وسط مشاغله العديده فى اسوان .. سال الرئيس انور السادات عن ((زكى الاصفر)) كبير عمال البناء فى اسوان .. وطلب ان يراه ! ..

ولكنهم قالوا للرئيس ان زكى مات فى العام الماضى .. فقال الرئيس ((اذن ابحثوا عن اولاده .. اريد أن اراهم واطمئن عليهم)) .

واصبحت القصة حديث اسوان كلها ..

وتعود علاقة الرئيس باشهر عامل بناء فى اسوان الى الماضى البعيد .. فى الفترة التى كان فيها ((اليوزباشى)) انور السادات مفصولا من الجيش بسبب معارضته الثورية للاوضاع فى البلاد فى ذلك الوقت واضطر الضابط الثائر الى الاشتغال باعمال مختلفة وسافر الى اسوان وعمل مقاولا لاعمال البناء .. وهناك التقى بزكى الاصفر

فوزى .. ابن زكى الاصفر ((السادات .. اب وانسان))

واشترك معه فى انشاء حمام سباحة فى ثكنات الجيش هناك .. واكتشف انور السادات ان عامل البناء كان ثائرا مثله .. لا تعجبه الاوضاع القائمة .. وتقارب الرجلان .. وكانا يقضيان اياما وليالى يتحدث فيها عن فساد النظام القائم ..

وعندما سافر الرئيس الى اسوان اخيرا .. تذكر صديقه القديم .. فامر بالبحث عنه .

وامام منزل ريفى من دورين فى شارع المطار باسوان .. وقفت سيارة تابعة لرئاسة الجمهورية ونزل منها احد امناء الرئاسة .. واستقبلته ارملة زكى الاصفر (٥٠ سنة) وفوزى الابن الاكبر (٣٢ سنة) المدرس بمدرسة اسوان الابتدائية واحمد (٢٧ سنة ميكانيكى طيران وابنة واحدة متزوجة من مقاول .

وقال امين رئاسة الجمهورية للابن الاكبر : ((ان سيادة الرئيس يطلب حضورك لمقابلته فى الاستراحة غدا))

وفى اليوم التالى ذهبت سيارة الرئاسة الى منزل فوزى واخذته الى استراحة الرئيس فى اسوان حيث استقبله الرئيس وامضى معه بعض الوقت .

ويقول فوزى : لقد شعرت وانا مع الرئيس اننى مع اب .. وانسان كبير .. لقد شد على يدى بحرارة واستعاد بعض ذكرياته مع ابى .. ونقلت له مشاعر الود والحب التى يكنها له الشعب كله .. وهنأته بالنصر الكبير الذى تحقق على يديه فى ٦ اكتوبر .